إدواردو-. هيّا، يا أمّاه.

الدوقة-. (جانبياً.) كيف سيكون ذلك!

إدواردو-. ما أطيبكِ! *(تخرج الدوقة وإدواردو من جهة اليمين.)*

المشهد الرابع

أنجِلا ودُنّ لورِنثو، الأخير من جهة اليسار.

لورِنثو-. هاهي أمّي هناك تُحْتَضَر... وهناك فلذة روحي... ماذا أفعلُ، يا إلهي؟ *(يتوجّه ببطء إلى الباب الأيمن، لكنّ أنجِلا تقطع عليه الطريق لحظةَ الدخول.)*

أنجِلا-. إلى أين تذهب، يا لورِنثو؟

لورِنثو-. لأرى ابنتي.

أنجِلا-. مُحال... عادت إلى وعيها وحضورك يمكن أن يُسبّب لها ضرراً شديداً، على الأقل كالذي سبّبته لها كلماتك.

لورِنثو-. المسألة أنّني أريد رؤيتها.

أنجِلا-. المسألة أنّ عليك ألا تراها؛ وبما أنّ الواجب عندك يفرض نفسه دائماً، ليس بإرادتي، التي ليست شيئاً أمام إرادتك، فبإرادتك الرزينة ذاتها(ساخرة.) ستحترم بكاء المسكينة إنسْ المنزوية.

لورِنثو-. انتِ على حقّ. *(وقفة. يأتي الاثنان من وسط الخشبة.)* فلذة كبدي، ماذا تقول عنّي؟